

ما يربط الكويت ولبنان علاقة تاريخية رسمها الشعبان وعززتها القيادة الحكيمة في الكويت التي وقفت الى جانب لبنان في كل المراحل الصعبة التي عصفت به. هذا ما استهل به النائب عن تيار المستقبل محمد الحجار حديثه خلال لقائه مع «الأخبار» على هامش زيارته للكويت لإحياء الذكرى السابعة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري. وأكد الحجار تمسك تيار المستقبل بثوابته الوطنية ومد اليد للجميع من أجل العمل على تحصين الدولة اللبنانية الحاضنة والجامعة لكل دون تمييز. وأوضح ان العلاقة مع وليد جنبلاط لم تنقطع يوما والرئيس سعد الحريري سيكون قريباً جدا في بيروت. وان تيار المستقبل يقف الى جانب الشعب السوري ويخاطب شباب الربيع العربي عبر الوثيقة التي أطلقها في مارس الفائت وناشد اللبنانيين في بلاد الاغتراب التواصل والتحاور بهدوء والابتعاد عن التعصب، وفيما يلي نص الحوار:

اجرت الحوار: بشري شعبان

النائب عن كتلة المستقبل أكد أن العلاقة مع جنبلاط لم تنقطع يوما وتتعاطى مع بري في القوانين .. وبكركي رمز تاريخي حريصون على التواصل معها

الحجار لـ «الأبناء»: الأيادي البيضاء للكويت في كل بقعة بلبنان

معنا على أمر معين مثل تغطيته لقرار تمويل المحكمة الدولية وهناك موضوع الـ14 مليار دولار وهو اعتمد الأمر الذي تطالب به باعتماد آلية موحدة للجميع.

هل من مجال للعودة الى طاولة الحوار في ظل المتغيرات الاقليمية؟
● هذا السؤال يوجه للأخريين الجميع يبرى ولو عدت الى الخطابات التي القيت في الذكرى السابعة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري في 14 فبراير لوثيقة التيارات للخطابات التي القيت في 14 مارس والوثيقة لوجدتها كلها تدعو للحوار من أجل تحصين الوضع الداخلي وجميعها منطلقة من أمر أساسي انه في مرحلة التحويلات التي تحصل في المنطقة العربية وفي سورية والتي ستعكس آثارها حكما على لبنان في ظل اصرار النظام السوري على جر الساحة اللبنانية لمشاكل من أجل بقائه قلنا في كل الخطابات لا يجب ان تكون التحولات لإحداث فتنة داخلية لبنانية سنية – شيعية ولكن لتحسين الساحة يجب ان تكون هناك مرجعية في الدولة لا يمكننا ان نقلل ان فريقا ناقشنا معه وأخذنا قرارا وترجع عنه او نقده ونحن نقول ان هناك امورا نتهيب بها كلبنانيين ونحسن دولتنا ونقول لهم لنرجع جميعنا الى الدولة لتكون مرجعنا وحمايتنا النقاش والحوار لوضع السلاح بيد الدولة ونحن نحمل المسؤولية لمن يملك السلاح في أي اجراء الي فتنة وقرارنا عدم الاجراء الى الفتنة مهما كانت الظروف.

وثيقة الإخوان المسلمين في سورية ألم تعط طمانة المسيحية؟
● نحن في ان الوثيقة تؤكد على الاعتدال واحترام التنوع والمساواة بين المواطنين والتعايش والادخلي واحترام التعددية انه خطاب معتدل ووثيقة معتدلة بالنسبة لطمانه المسيحيين هذا عائد لقراءاتهم لكن وثيقة الاخوان على سورية معتدلة.

هل تستطيع هذه الوثيقة ان توحد المعارضة السورية؟
● أصلا في المعارضة موحدة حتى المعارضة الجزائرية وفي ظل احتلال اجنبي كانت متباعدة وعدم توحد المعارضة في هيئة واحدة و عدم مساعدة المعارضة من قبل الدول التي عليها مسؤولية أخلاقية لحماية المدنيين من طش النظام وهذا أمر مفروض لذلك نحن نتمنى ان تتوحد المعارضة على رؤية مشتركة لتفصيل ما سيكون عليه النظام في سورية ولكن على الأقل هذه المعارضة متفقة على ازالة النظام السوري وبالتالي هذا اشيءا مشتركة نحن متفقون عليه.

مقائتي والنظام السوري

أين تيار المستقبل من رعاية النازحين الى لبنان وحمياتهم؟
● موضوع الاختطاف من لبنان امر واجبنا في الفترة السابقة وقلنا ان حكومة الناي بالفلس لا تنأى بنفسها الا فيما يخدم النظام السوري هي نات بنفسها في جانب النظام السوري ووقفت ضد الإجتام العربي والاميزال حتى الآن موضوع الانتهاكات التي تحصل يوميا للأراضي اللبنانية ماذا فعلت الحكومة ولم نسمع الا تبريرا وشرعنا ما تقوم به القوات السورية من انتهاكات الحكومة لم تنأ بنفسها بل هناك تناغم مع الموقف السوري، أما في موضوع النزاحين وريعايتهم فقد واجهنا الحكومة عندما سمحت لعملاء النظام باختطاف السوريين وطلبنا من وزير الخارجية الذي تصارحه تثير الغيبان في تبرير لاضلال الديبلوماسية وارى ان الحكومة شعرت بأن مراقبة ولم تعد تحصل مثل هذه الأعمال اما بالنسبة لموضوع احيانا وحسب فالحكومة اللبنانية وحدها لا

على كل القبادات اللبنانية في مسعى للوصول الى قواسم وفهم مشترك لما ينص عليه اتفاق الطائف وتبديد المخاوف الموجودة لدى البعض، وموقفنا من قانون الانتخاب ينطلق من 5 نقاط الأولى يجب الانطلاق من اتفاق الطائف للوصول الى فهم مشترك في القانون عندما يحدث حسن التمثيل والتقسيم الإداري هناك من يقول إعادة النظر في تكبير الدوائر وأخرى التصغير والنقطة الثانية المساواة في المقاعد في كل الدوائر والنقطة الثالثة إنشاء هيئة مستقلة تشرف على الانتخابات وليست تابعة لوزير الداخلية والنقطة الرابعة وجود كوتا نسائية على الأقل على مستوى التشريع والنقطة الأخيرة السماح للمغتربين في الاقتراع هذه النقاط الخمس نعمل عليها ونحاول ان يكون هناك اتفاق عليها ونريد قانونا يتم الاتفاق عليه لكن دون تسرع وان يليي دائما طموح الجميع.

ماذا عن طرح قانون النسيبة؟

● قانون النسيبة جيد والبعض يفسر حسن التمثيل في النسيبة ولكن في ظل نظام طائفي لا ادري كيف يمكن ان تطبق النسيبة لاسيما ان تقسم المقاعد مناصفة بين المسيحيين والمسلمين وبين المذاهب الـ18 واعداد محددة لكل مذهب ومن هنا أجد صعوبة في هذا النظام.

الحديث مبكر عن الانتخاب

علاقات التيار مع الاحزاب الإسلامية والحزب الاشتراكي بالأخص؟

● نحن في التيار جزء لا يتجزأ من حركة الـ14 آذار فهذه الانتفاضة التي نقلت لبنان من واقع الى واقع وأخرجت الجيش السوري الى لبنان وطرحت مشروعا المستقبلي للبنان مشروع الدولة المدنية الديمقراطية وهذا أركز على أمر ان نظام الائتلاف نص على انشاء سلطات لا طائفية تمهد لإلغاء التعدد السياسية في لبنان صحيح تعدد الطوائف نعمة لكن الطائفية تقمه من هنا فان اتفاق الطائف أوجد الحل

يجب العمل على تنفيذ هذه الحلول واتخاذها تعريز السلطات اللاطائفية تعلم عدم تطبيق «الطائف» سببه النظام السوري هو لم يسمح للبنانيين بالوصول الى مرحلة المدنية ليقتي متسلطا وهناك أيضا موافقة المفتي في فترة سابقة ووضعت مسودات لتعديل هذه المسودات لم تلاق قبولا لدى المفتي بل ذهب الى نسف اللجنة من أساسها علما انه كان يعلم بما يقوم به الآن رؤساء الوزراء في لبنان سواء الحالي او السابقون حيث توافقوا خلال اجتماع حصل في السرايا على المضي قدما في إجراء التعديلات وطلب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مهلة شهر للتواصل مع المفتي لإقناعه بصوابية التعديلات على ان يعود مع رد المفتي لرؤساء الوزراء السابقين للخروج بموقف موحد.

ماذا عن قانون

الانتخابات الذي يتغير كل 5 سنوات وماذا يريد المستقبل من القانون المدني اعتماده؟

● بالنسبة لموضوع اعداد قانون انتخابي يتناسق مع ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني واتفاق الطائف فهو أمر مدعوم ومطلوب ونصر عليه المشكلة التي تقع فيها ان هناك تفسيرات متفاوتة تعطى لما نص عليه الطائف وكذلك مشكلة تتعلق بهواجس موجودة لدى بعض اللبنانيين من سيطرة أكثرية عددية على صنادر الاقتراع وايصال أشخاص لا يمثلون هذه الفئة الى البرلمان، هاتان المشكلتان يجب حصول نقاش حولهما للوصول الى حل لهما وهذا ما نحن حاليا وهناك نقاش ونحن في كتلة نواب المستقبل شكلنا لجنة، هذه اللجنة جالت

من الأساس نحن نحترم خط البطريرك الراعي ونرى انه مختلف عن خطاب الذي كان يأخذ به البطريرك صغير تحديدا في موضوع دور المسيحيين فيما يحصل بالمنطقة العربية وانعكاس ذلك نحن الوضع الداخلي للمسيحيين في لبنان وكذلك في النظره لدور المطلوب من المسيحيين في مشروع الدولة الذي نعمل له وتطرحة قوى 14 آذار التباين مع البطريرك الراعي يكمن في أمرين اثنين الأول سلاح حزب الله والتعاطي مع هذا السلاح نحن نرفض هذا السلاح ونقول يجب ان يوضع في يد الدولة حصريا والدولة هي المسؤولة عن حماية اللبنانيين وحماية الحدود من الاعتداء الإسرائيلي ونقول يجب العمل لإيجاد حل لموضوع السلاح الآن بينما لا نرى نفس الحماس الذي كان لسدى البطريرك صغير لدى البطريرك الراعي واما الأمر الأخر فهو موضوع الهواجس الذي تكلم عنه البطريرك الراعي من موضوع الثورة في سورية وسقوط نظام بشار الأسد في سورية النظام السوري يقول ان بديله هو التطرف وبديله شبيه ما يحصل في العراق ولأسف وقع البطريرك الراعي في هذا الفخ وهذا الفخ الذي يحاول ان يسوقه النظام السوري وهو ان مصلحة المسيحيين في بقاء هذا النظام وعندما يطرح البطريرك الراعي خطا تعزز هذا الطرح لدى النظام السوري يصطدم مع مشاعر وآراء شريحة كبيرة من اللبنانيين مسلمين ومسيحيين والثوار السوريين ونحن نرى ان كل شخص حر في رأيه ونحن لا نبنئ موقفنا على رأي معاد نحن نقول باستمرار الحوار والتواصل مع الجميع وكيف اذا كان الأمر مع بكركي وما تعانبه من رمزية ومستوى الوطني ونحن حريصون على استمرار العلاقة والتواصل الآن وفي المستقبل.

ماذا عن دار الإفتاء

وعلاقة «المستقبل» بها؟
● موضوع دار الإفتاء به أخطاء وسبب مشاكل في إطار ادارة أوقاف المسلمين في لبنان ونحن أربدا ان يكون ما حصل لاندخال تعديلات على المرسوم الذي ينظم أوضاع دار الفتوى والأوقاف الإسلامية حيث يمنع تكرار مثل هذا وهناك لجان شكلت من قبل المجلس الشرعي الإسلامي وبمعرفة موافقة المفتي في فترة سابقة ووضعت مسودات لتعديل هذه المسودات ولها معنيان وطني وحضاري وهي تعطي دفعا للوطنية وتكفل العيش المشترك بين الجميع.

كيف تقرّ اللقاء الذي

حصل في بكركي بين ممثلي الطوائف وكان في بعضه خلافا؟

● انه لقاء بين رجال دين وليس قمة روحية والذي تحفظ عليه هو ممثل الطائفة الدرزية لأنه لم يتماشى مع موقف قيادات الطائفة في الموضوع السوري تحديدا ولا شك في ان موضوع الموقف من الثورة السورية هو موضوع خلافي في لبنان بين غالبية لبنانية ترى في هذا الربيع السوري فرصة لتطوير النظام في سورية يعود بالنفع على لبنان وعلى تحصين النظام الديمقراطي في لبنان وفئة اخرى ليست كبيرة تعتبر ان زوال هذا النظام يمس مصالحها وبالتالي يمهّد بشكل أو بآخر لتراجع قيادات هذه الفئة عن مراكز نفوذ حصلت عليها بدعم مباشر من الخارج وبالتحديد من النظام في سورية، هذا التباين الموجود يفرض نفسه في كل مكان في لبنان وبالتالي فرض نفسه في لقاء بكركي.

علاقتنا بكركي رمزية

كيف ترى علاقة تيار المستقبل مع البطريرك الراعي في بكركي؟
● بالنسبة لتيار المستقبل



عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار متحدنا للزميلة بشري شعبان (محمد ماهر)

رفيق الحريري، واحد والخطب والكلمات السياسية التي القيت في هذه المناسبة جميعها تتمحور حول كيفية نقل لبنان من المرحلة الحالية الى المكان الذي يساهم في تعزيز قيام الدولة المدنية الديمقراطية في لبنان، وخلال الفترة السابقة كانت الظروف مختلفة نوعا ما أي ان الظروف العربية لم تكن كما في الآن من التحولات التي تحصل على مستوى المنطقة العربية وبالتالي الإضافات التي حصلت في هذا الإطار فرضت نفسها على الخطاب السياسي والوثائقي ولكن يبقى الهم الأساسي هو كيفية العمل لتحسين لبنان في هذه المرحلة من التحولات التي تشهدها المنطقة وهذا ما ركزنا بهندا عليه خلال هذه السنة بشكل أساسي، ولكن يبقى الهم الأساسي كله كيف نحضر لبنان لمواجهة المرحلة الحالية باتجاه تعزيز الدولة وقيام الدولة المدنية كما نص عليه اتفاق الطائف.

مشكلة الإفتاء

في لبنان في طريقها للحل

تيار المستقبل مع أي قانون انتخابي يضمن حسن التمثيل

لا أدري كيف تطبق

النسبية في نظام

طائفي؟!

النظام السوري

ساقط لا محالة

الرئيس سعد

الحريري سيكون قريباً جدا في بيروت

ماذا أردتم من وثيقة

«المستقبل» اذا كان لها نفس جوهر ومضمون الوثيقة السابقة؟

● أرادنا من وثيقة تيار المستقبل التي حضرت وعلنت في شهر مارس الحالي، التوجه برؤية تتحدث مباشرة عن هوم ومساكلم المجتمعات العربية ونبض التحركات التي يعيشها المجتمعات وهي موجة للشباب في الربيع العربي ولا شك ان هناك امورا كثيرة طرحت في هذه الوثيقة عبارة عن مجموعة أفكار طرحت من قبل قيادة

التيار للنقاش تتمحور حول كيفية حل مشكلات المجتمع العربي وكيفية العمل لرد على الهواجس التي أثارتها القيادات وبعض التخصصيات حول المسألة الإسلامية والمسألة المسيحية، عنيت بذلك الخوف من الفتنة بين السنة والشيعة والخوف كذلك من موضوع الأقليات في المجتمع العربي، نحن في تيار المستقبل تحدثنا بشكل مباشر في هذا الموضوع عبر وثيقة تيار المستقبل وأكدنا على قيم الحرية والكرامة والديموقراطية والعادلة وأربنا تخصيص سبب ابتعاد الشباب العربي عن العمل السياسي والمدني وكيف ان الدولة الأمنية استبدت بالشباب العربي والشعب العربي في كثير من الجمهوريات الأمنية التي شهدت انتفاضات استبدت باسم القضية القومية وقلنا ان التغيير الذي يحصل فرصة للشباب العربي ليأخذ أمره بيده في هذه المجتمعات وفرصة لقيام دولة ديموقراطية عادلة

وتحد من حيث القدرة على مواكبة ما يحصل بالمشاركة فيما يحصل لهذه الشعوب والذي ينطلق من احترام التنوع هذا أهم ما طرحنا وأكدنا في مسألة الأقليات المسيحية في المجتمعات العربية ان المسيحيين شاركوا في نهضة الأمة العربية وتطورها وانفتاحها وإذا حصل خلاف بين مسلمين ومسيحيين فهو ليس خلافا من الداخل بل يكون ناتجا عوامل خارجية ممن

في البداية، هناك علاقة تاريخية تربط لبنان والكويت، كيف تقرأ هذه العلاقة؟

● العلاقة مع الكويت بدأت على مستوى الشعبين الكويتي واللبناني حيث تعودنا نحن اللبنانيين منذ ما يزيد على الـ60 سنة على وجود الكويتيين في لبنان لاسيما خلال موسم الاصطياف وسكنوا العديد من الجبال اللبنانية، بنوا منازل واشتروا أراضي وأبضا منذ زمن بعيد حضر لبنانيون الى الكويت عملوا فيها وساهموا في نهضتها واعمار الكويت، أقول ذلك لإيصال مفهوم ان العلاقة بين الكويت ولبنان بدأت على المستوى الشعبي وعززها وجود القيادة الحكيمة في الكويت والأسرة الحاكمة أسرة آل الصباح التي أبايها البيضاء في كل بقعة من الأراضي اللبنانية بالإضافة الى وقوفها الدائم الى جانب لبنان في كل المراحل والأزمات التي مرت به عبر الأيام ومنها الحرب الأهلية وكان وزير خارجية الكويت آنذاك صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد حيث وجدنا سموه في كل المواقف والمحطات دائما يسعى للحل ووقف الحرب الأهلية وللح الأمر عندما انتهت الحرب كانت الكويت السباقة في دعم لبنان فالأمسيسات المالية الكويتية سواء الصندوق العربي للتنمية أو الصندوق الكويتي للتنمية قدموا الكثير للبنان ومازالوا حتى الآن يقدمون الكثير من القروض المسيرة لإنماء لبنان وتمويل المشاريع الإنشائية والتي تبلسج جراح اللبنانيين كما ان الكويتيين بلسموا جراح اللبنانيين إبان الحرب عبر عملهم النضوب لإيقافها وكذلك بعد الحرب كانوا الى جانب لبنان وفي كل الاوقات هم الى جانب اللبنانيين وفي كافة الحروب الاسرائيلية على لبنان، من هنا نحن ندين لهذا البلد بالكثير حيث لم يدخلوا يوما علينا، جهمهم للبنان متسع لجميع اللبنانيين فعدد اللبنانيين الآن في الكويت يتجاوز الـ50 ألف لبناني وهذا يعني ان أكثر من 50 أو 60 ألف أسرة لبنانية تعيش من وراء عملها في الكويت، هذا البلد الأخ والشقيق الفعلي، ان الكويت والكويتيين يعطون دون مئة أو جميل وكاذوا ومازالوا يمدون يد العون للبنان ويقفون الى جانبنا في كل الظروف ولم نحص يوما أنهم تعاملوا معنا بدونية أو أرادوا ان يكون هناك مقابل لبعطائهم، كذلك يربط الشعب الكويتي اللبنانيي حمل شعبة الحرية والمشاركة في حمل قيم الديمقراطية منذ زمن طويل فالكويت من أوائل الدول التي كان لديها برنامج وامسام كل هذه الأمور لا نملك إلا ان نوجه التحية الى القيادات الكويتية وعلى رأسها صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء ورئيس وأعضاء مجلس الأمة وكل الشعب الكويتي والأسرة الحاكمة نحن نشكركم على ما قدمتم للبنان.

ومن جهة أخرى وأمام ما يحصل من تغيرات وتحولات في المنطقة العربية نرى اننا نتشارك مع الكويت وتكون مجلس التعاون الموقف الشجاع مما يجري في المنطقة العربية وما يسمى بالربيع العربي ومن ضمنه هذا الربيع السوري ونرى من نفس الزاوية في هذا الربيع نظاما عربيا جديدا يعم بالخير على الشعوب العربية.

قبل عامين طرحتم وثيقة

خاصة بحركة 14 آذار وهذا العام تم طرح وثيقة خاصة بتيار المستقبل ما أوجه التغيير بين الوثيقتين؟
● تجزم بأن جوهر الوثيقتين، وثيقة 14 آذار التي طرحت قبل عامين ووثيقة تيار المستقبل حول الربيع العربي التي طرحت في إحياء الذكرى السابعة لاستشهاد الرئيس